

شرح منظومة أحسن الأخلاق (٢) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال الناظم وفقه الله وبعدها كاحسن
الاخلاق يرقى بها صاحبها المراقي. لو ذكرتم دليلا على فضل حسن الخلق وانه يرفع صاحبه - 00:00:00

حديث النبي صلى الله عليه وسلم من احبلكم الي واقربكم مني منزلة يوم القيمة حسنكم اخلاقا. مجلس يوم القيمة احسنكم اخلاقا.
احسنت بارك الله فيك لو ذكرتم شيئا من الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في سؤال الله حسن الخلق - 00:00:20
صلى الله عليه وسلم اللهم اهدني الى احسن الاخلاق لا يهدي الاحسن الا انت. احسنت احسنت واصرف عني سينها لا يصرف عنك ما
الادب الذي ابتدأ به الناظم الادب مع الله الادب مع الله سبحانه وتعالى فاولان راعي مع الله الادب احسنت. قال وفقه الله وحسن
ظني وتوكل - 00:00:39

رجاء حبي وتوحيد ومن خاف نجا. لو ذكرتم فضيلة يظفر بها من وحد الله وافرده بالعبادة في الدنيا والآخرة. نعم احسنت له الامن
الاتام والهداية التامة في الدنيا والآخرة والدليل - 00:01:06

والذين امنوا ولم يخلفوا ايمانهم اولئك لهم الامن المهددون. احسنت. الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم. اولئك لهم الامن وهم
تدرؤن؟ نعم تفضل شيخ اسناء الابيات احسن الله اليكم شيخنا قال ماضي حفظه الله تعالى واغفر نبيه وعظم سنته قدم على كل
الكرامة محبته - 00:01:26

وبر والديك ولتطعهما. وبرأ وبر والديك وان تطعهما. يابني الرحمة كبيرة وارحمي الصغيرة سائل ضعيفة والفقيره وكن شجاعا صابرا
كريما وشاكرا وفاطنا احسنت بارك الله احسنت بعد ان ذكر الناظم وفقه الله الادب مع الله سبحانه وتعالى انتقل الى الكلام عن الادب
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:56

قال وفقه الله وقر نبيه وعظم سنته. قدم على كل الورى محبته. هذه ثلاثة من صور الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقر
نبيه التوقير التعظيم والتجليل. قال الله تعالى انا ارسلنا - 00:02:33

هناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. لتأمنوا بالله ورسوله تعزروه وتتغزروه اي تعظموه توقدروه اي تذلواه. ومن ذلك القيام بجميع
حقوقه صلى الله عليه وسلم. قال وعظم سنته بمبادرة الى امثال سنته صلى الله عليه وسلم والتسليم لها والانقياد وعدم مخالفتها.
قال تعالى وما كان - 00:02:53

مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله قال
ابن عباس رضي الله عنهم لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة. فمن ادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيم سنته - 00:03:23
ومبادرة امثالها وعدم مخالفتها. وقد قال الامام مالك السنة سفينه نوح. من ركبها نجا من تخلف عنها غرق قال عبدالله بن مبارك
كنت عند مالك وهو يحدثنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:43

طفته عقرب ست عشرة مرة. ومالك يتغير لونه ويصفر. ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من مجلس وتفرق
الناس قلت يا ابا عبد الله لقد رأيت منك عجبا قال نعم انما - 00:04:03

صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد روى الامام الشافعي مرة حديثا فقيل له اتأخذ به فرامل وقال رأيتني
خرجت من كنيسة او علي زنار حتى اذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا - 00:04:23
ما اقول به وقال متى رویت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ولم اخذ به فاشهدهم ان عقلي قد ذهب وقد سأله رجل مرة

عن مسألة فقال الشافعي يروى فيها كذا وكذا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:43

قال له السائل يا ابا عبد الله تقول به فارتعد الشافعي وانتفض. وقال يا هذا اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلم اقل به. نعم عن السمع والبصر. هكذا كانوا. وقد قال احدهم - 00:05:03

رحمه الله من رد حديث النبي صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكه. مقدرة العادة بتعجيل عقوبة من لم يعظم السنّة. من ذلك ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه - 00:05:23

بسناب شماله فقال كل بيمنيك. قال لا استطيع قال لاستطعت. دعا عليه ما منعه الا الكبر. قال فما رفعها الى فيه. اي شلت يده اصابه الشلل. وقال زكرياء ابن يحيى الساجي كان نمشي في بعض ازقة البصرة الى باب بعض المحدثين - 00:05:43

فاسرعنا المشي. وكان معنا رجل ماجن متهم في دينه. فقال ارفعوا ارجلكم عن اجنحة الملائكة التي لا تكسروها كالمستهزئ. فما زال من موضعه حتى جفت رجلاه وسقط. قال حافظ عبد القادر الرهاوي - 00:06:10

اسناد هذه الحكاية كالأخذ باليدين او كرأي العين. لأن رواتها اعلام وراوتها امام. وفي ترجمتي ابي هريرة رضي الله عنه من سير اعلام النبلاء قال قاضي ابو الطيب كنا في مجلس النظر بجامع المنصور فجاء شاب - 00:06:30

خراساني فسأل عن مسألة مصربعة فطالب بالدليل حتى استدل بحديث ابي هريرة رضي الله عن الوارد فيها فقال وكان حنفيا ابو هريرة غير مقبول الحديث. فما استتم كلامه حتى سقطت عليه حية - 00:06:50

قيمة من سقف الجامع. فوثب الناس من اجلها. وهرب الشاب منها وهي تتبعه. فقيل له تب تب. فقال تبت. فغابت الحياة فلم يرى لها اثر. قال الحافظ الذهبي اسنادها ائمة. وقد عقد الدارمي رحمة الله في سننه بابا - 00:07:10

ترجم له بقوله باب تعجيل عقوبة من بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فلم يعظمه ولم يوقه. وورد من الاخبار التي تضمنت عقوبات ومثولات في حق من لم يعظمه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قدم على كل - 00:07:30

كل الورى محبته يجب تقديم محبة النبي صلى الله عليه وسلم على محبة كل الورى اي الخلق. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب الي من ولده ووالده والناس اجمعين. وقوله صلى الله عليه وسلم والناس اجمعين تدخل فيها نفسك. قال - 00:07:50

هشام رضي الله عنه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيده عمر بن الخطاب فقاله عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذى نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك. فقال له - 00:08:10

عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر اي الان عرفت فنطقت بما يجب وكيف نقدم محبته صلى الله عليه وسلم على محبة كل احد. ومن خير الا دلنا عليه. ومن شر - 00:08:30

ان حذرنا منه. وقال صلى الله عليه وسلم انما انكم بمنزلة الوالد اعلمكم. ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم من اخص في صفات المؤمنين الصادقين في ايمانهم. قال صلى الله عليه وسلم من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدى يود احدهم لو - 00:08:50

اني باهله وماله. ومن مقتضيات محبته صلى الله عليه وسلم. الاكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة. انظر الى هذا الفضل العظيم. لو قيل لك انك لو صليت على النبي - 00:09:10

صلى الله عليه وسلم عشر مرات صلى الله عليك مرة واحدة فكان هذا فضلا عظيما. فكيف وانت بصلاة واحدة على النبي صلى الله عليه عليه وسلم يصلي الله عليك عشر مرات. ومن مقتضيات محبته صلى الله عليه وسلم اتباعه. فليس المحبة بادعاء وانما هي المحبة - 00:09:30

الطريقة التي تدعوا الى الاتباع. فمن احب النبي صلى الله عليه وسلم كان هو اه تبعا لما جاء به. من ادعى حب الكرام البررة. فاستشهدوا اخلاقه وسيره. من مقتضيات محبته صلى الله عليه وسلم تعلم سيرته وشمائله صلى الله عليه وسلم. لأن سيرته - 00:09:50

وشمائله صلى الله عليه وسلم منهج حياة لكل مسلم يرجو لنفسه الخير. ومن درى الاخبار والشمائل لم يكن عن صوب الهدى ثم بدأ

وصى باللادب مع الله جل جلاله ومع الرسول صلى الله عليه وسلم انتقل الى اعظم الحقوق بعد حق الله وحق رسوله - 00:10:10
صلى الله عليه وسلم وهو حق الوالدين ببرهما والاحسان اليهما ومعاملتهما باللادب والخلق الحسن. قال ولتطعهما تفز وصل ايا بني الرحيم. يقال بر والديه يبرهما بفتح الباب. والامر منه بر - 00:10:30

والديك بفتح الباب فهو بر. واسم البر. والبر الاحسان الى الوالدين بانواع الاحسان. وقد صدر الكلام عن الاخلاق بعد ذكر حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم بالخلق مع الوالدين. وكأنه يقول لك يا من تقرأ - 00:10:50

احسن الاخلاق وتتعلم اكمل الاداب يتحلى بها اعلم ان اولى الناس بهذه الاخلاق واحقهم بهذه الاداب حسن الصحبة هما الوالدان. لذا صدر الامام البخاري كتابه الادب المفرد بابواب عديدة في بر الوالدين. وهذه - 00:11:10

عظيمة منها ان احق الناس بحسن الخلق وباللادب الكريم ثم نوى الى وقد قرأنا الله وتعالى حقهما بحقه في ايات. قال تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. وقال تعالى ان اشكر لي ولوالديك - 00:11:32

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان رضا الله حاصل للعبد اذا رضي عنه وعداه. وان سخطه سبحانه حال بالعبد اذا خطأ اليه قال صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين. وسخط الله في سخط الوالدين. فبرهم - 00:11:52

والوالدين وطاعتهما فيه الفوز كما قالوا بر والديك وتطعهما تفز. وبر الوالدين واجب ولو كان مشركين ما لم يأمره بمعصية فان امره بمعصية فلا طاعة لهما في ذلك لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الحال - 00:12:12

لكن تبقى المصاحبة بالبر والاحسان. قال تعالى وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تتطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا والعقوبة من كبار الذنوب بل من اكبر الكبائر. قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قالوها ثلاثة. قالوا بلى يا رسول الله. قال - 00:12:32

الاشراك بالله وعقوق الوالدين. وضابط عقوبة الوالدين صدور ما يتأنى به الوالد من ولده من قول او فعل ليس بالهين عرفا. وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نمت فرأيت - 00:12:52

في الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ. فقلت من هذا؟ فقالوا هذا حارثة ابن النعمان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تارك البر كذلك البر. وكان ابر الناس بامه. وقد كان ابوهيرية رضي الله عنه وعن امه مضرب - 00:13:12

المثل في بر في بره بامه كان اذا مر عليها في دخوله او خروجه يقف على بابها ويقول السلام عليك يا امته. ورحمة الله وبركاته. فتقول وعليك السلام يا بني ورحمة الله وبركاته فيقول رحمك الله كما ربيتنى صغيرا. فتقول وانت فجزاك الله - 00:13:32
خيرا ورضي عنك كما بررتني كبيرا. ولبعض الشعراء قصيدة عذبة يروي فيها قصة خيالية لغلام طائش استجابة لاغواءات المال مقابل التضحية بحياة امه التي ظلت رحيمة به في حياتها هي في حياتها وبعد مماتها. يقول اغرم رؤي يوما غلاما جاهلا بنقوده - 00:14:02
حتى ينال به الورث. قال انتني بفؤاد امك يا فتى. ولكل الدرارم والجواهر والدرر. فمضى واغرز خنجرة في صدرها والقلب اخرجه. وعاد على الاثر لكنه من فرط سرعته هو. فتدحرج القلب - 00:14:32

ناداه قلب الام وهو معرف ولدي حبيبي هل اصابك من ضر؟ فكان هذا الصوت رغم حنوه غضب السماء على الغلام قد انهمى. ورأى فظيع جنایة لم يأتها احد سواه منذ تاريخ البشر. وارتدى نحو القلب - 00:14:52

يغسله بما فاضت به عيناه من سيل العبر. ويقول يا قلب انتقم مني ولا تغفر فان جريمتي لا تغتفر. واستل خنجرة او ليطعن صدره. طعنا سبقي عبارة لمن اعتبر. ناداه قلب الام كف يده ولا تندبح فؤادي مرتبين على الاثر - 00:15:12

قال وصلنا يا بني الرحيم. حتى الناظم وفقه الله على صلة الرحم احسان الى الرحم بايصال ما امكن من الخير اليهم ودفع ما امكن من الشر عنهم. وقد تکاثرت الادلة في وجوب صلة الرحم والحيث عليها فصلة الرحم عالمة الایمان. قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن - 00:15:32

اقسم بالله واليوم الاخر فليصل رحمه. واخبر صلى الله عليه وسلم ان من وصل رحمه وصله الله اي وصله الله برحمته ولطفه واحسانه. قال صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطع - 00:16:02

قطعوا الله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم. والناس في هذا الباب في باب صلة الرحم ثلاث اقسام.

الاول فاصل وهو الذي يتفضل على ذوي رحمه بصلتهم. وان لم يصله منهم احد بل ولو اساعوا اليه. والثاني مكافى - 00:16:22

والمجازي وهو الذي لا يصل رحمه الا اذا وصلوه. والثالث القاطع هو الذي يقطع رحمه وصلوه او قطعوه. وقد قال النبي صلى الله عليه

وسلم ليس الوacial بالكافى ولكن الوacial الذي اذا قطعت رحمه وصلها وضبط في اكثر الروايات - 00:16:42

بفتحتىن الذي اذا قطعت رحمه وصلها يقول ان الذي يصل رحمه مكافأة ومجازاة لهم على صلتهم له ومقابلة لهم بمثل ما فعلوا ليس

هو الوacial في الحقيقة. لأن صلته نوع معاوضة ومبادلة - 00:17:02

ولكن الوacial في الحقيقة من يتفضل على رحمه بالصلة ولو قطعوه. ثم قال وفقه الله بدي كبيرا وارحم الصغير وساعد الضعيف

والفقير. بدي الكبيرا وارحم الصغيرا بعد ان وصاك ببر الوالدين وصيتك - 00:17:22

الرحم بين لك هنا ان المياه الادبي تبدل الكبير ورحمة الصغير. فيتعين على كل احد ان يعطي الكبير حقه من والتوقير والاجلال. وان

يعطي الصغير حقه من رحمة والشفقة والعطف. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من امتى - 00:17:42

من لم يجعل كبارنا ويرحم صغارنا ويعرف لعالمنا. يعني حقه. المراد ان فاعل ذلك ليس من المؤمنين الذين قاموا بواجبات الایمان

ولقد اجاد من قال ارحم بني جميع الخلق كلهم. وانظر اليهم بعين اللطف والشفقة. وقر كبير - 00:18:02

وارحم صغيرهم وراعي في كل خلق حق من خلقه. قال وسائل الضعيفة والفقيرة من ادب مساعدة ضعفاء والقراء والمحاجين

بالاحسان اليهم وجر خواطرهم والسعى في حواجتهم وادخال السرور عليهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الناس الى

الله تعالى انفعهم للناس. واحب الاعمال الى الله تعالى - 00:18:25

سرور تدخله على مسلم. او تكشف عنه كربة. او تقضي عنه دينا. او تطرد عنه جوعا ولان امشي مع اخي في حاجة احب الي من ان

اعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة شهرا. الى ان قال صلى الله عليه وسلم ومن - 00:18:55

مع اخيه في حاجة حتى يتهيأ له اثبت الله قدمه يوم تزل الاقدام. ثم قال وفقه الله وكن شجاعا صابرا كريما وشاكرا وفطنا حلينا

وكن شجاعا اي ثابت قلبي عند الشدائ وال المصائب - 00:19:15

مقدما في مواضع الاقدام لا يعتريك الجبن ولا الخور. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اشجع الناس يلوذ به شجعان الصحابة

فيثبتهم ويشجعهم وكانوا اذا احمر البأس يتقوون به صلى الله عليه وسلم. وان الشجاع منهم للذي يحاذى رسول الله صلى الله عليه

وسلم. حتى انه صلى الله عليه وسلم لما انكشف الناس عنه يوم - 00:19:38

اثنين وفروا ثبت في ممعان الحرب تحت ظلال السيوف ورشق السهام ثبات الجبال الراسيات. وهو صلى الله عليه وسلم لما يقول

النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب. قال صابرا. اي كن - 00:20:08

تحليبا بالصبر. وقد امر الله تعالى بالصبر. واحذر انه مع اهله ينصرهم. وبيؤيدهم ويوفقهم قال وتعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا

بالصبر والصلة ان الله مع الصابرين. وجعل الصبر طريقا الى الامامة في الدين - 00:20:28

قال تعالى وجعلنا منهن ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون. واحذر سبحانه عن مضاعفة اجر الصابرين قال تعالى انا

يوفر الصابرون اجرهم بغير حساب. او لئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. ولابد ان يكون الصبر لله. لا ليقال صابر. قال - 00:20:48

تعالوا لربك فاصبر. والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. والصابر لا يزال مهديا من ربها. موقفا للصواب. قال صلى الله عليه وسلم والصبر

ضياء. والصبر ثلاثة اقسام. صبر على طاعة الله. وصبر عن معصية الله. وصبر - 00:21:08

على اقدار الله المؤلمة وعلى انواع البلاء فلا يجزع ولا يتسلط كان السلف الصالح يعظمون امر قال ابن مسعود رضي الله عنه لان

اعض على جمرة حتى تبرد احب الي من ان اقول - 00:21:28

لشيء قضاه الله ليته لم يكن. وقال ابو مسعود البخري من اصيب بمصيبة فمزق ثوبا او ضرب صدرا فكان كما اخذ رمحا يريد ان يقاتل

يقاتل به ربه عز وجل. نسأل الله العافية. وينبغي ان يعلم من اصيب بمصيبة - 00:21:48

ينبغي ان يعلم ان الذي ابتلاه بمصيبة هو ارحم الراحمين. واحكم الحاكمين وانه سبحانه تلاه ليهنيكه ولن يعذبه وانما ابتلاه ليتمتنع

صبره وليسمع تضرعه ودعاه وليراه طريحا بباب لا اذا بجتابه رافعا يدي الضراعة اليه يشكو بشه وحزنه اليه. فينال بذلك عظيم

ووعود - 00:22:08

لا هي وجزيل عطائه اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهددون. وكلما اشتد الكرب كان الفرج قريبا. اشتد ازمة قد اذن بلدي ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج. ضاقت. فلما استحکمت حلقاتها - 00:22:38

فرجت وكانت اظتها لاتفرج. قال تعالى حتى اذا استیأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. والنظر في احوال الصابرين يعينك على التحقق بالصبر. الزبير رحمه الله - 00:22:58

اصابته الاكيد في قدمه فقطعت وكان له ابن من احب ولده اليه ركضته بغلة فمات. فقال عروة اللهم كعذيبا وسبعة فاخذت منهم واحدة وابقيت ستة. وكانت لي اطوف اربعة فاخذت منها طرفا وابقيت لي ثلاثة - 00:23:18

فان اخذت لقد ابقيت ولئن ابتليت لطالما عافيت. وما يعين على الصبر احتساب ثواب الله في الآخرة. قال بعض السلف لولا مصائب الدنيا لقدمنا على الله مفاليس. وفي الحديث يود اهل العافية - 00:23:38

يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جنودهم كانت قرضا في الدنيا بالمقاريض. وقال صلی الله عليه وسلم ما يزال البلاء المؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة. وقال صلی الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء - 00:23:58

وان الله اذا احب قوم ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. والعبد قد تكون له عند الله المنزلة العالية وقد قصر به عمله عن بلوغها. فيبتهله الله ليرفعه اليها. في حديث ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها - 00:24:18

قام بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له قم الى الله تعالى. قال وكن شجاعا صابرا كريما. اي باذلا تعطي بسهولة ويسرا. ومن علامات التوفيق - 00:24:38

ان يكون العبد كلما زيد في ماله زاد بدهل وعطاؤه. وكلما زيد في علمه زاد تواضعه ثابت خشيته وكل من زيد في جاهه زاد في قريبه من الناس وفي قضائه لحوائجهم وفي تواضعه لهم - 00:24:58

ليس الكلام خاصا بالمال. بل يكون بالمال اذا لديه المحتاجين ويكون بالعلم بتعليم العلم وبذله ما ينتفع به. ويكون بالجاه بالسعى في بجاهه وكما يكون للفقير يكون ايضا للجاري وللضيف. قال صلی الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره - 00:25:18

ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. ونبينا صلی الله عليه وسلم وهو القدرة الحسنة كان اجود الناس واعظمهم كرما كان اجود بالخير من الريح المرسلة. ما سئل صلی الله عليه وسلم شيئا الا اعطيه. جاءه رجل فاعطاه - 00:25:38

بين جلين فرجع الرجل الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء لا يخشى الفاقة اعطاء عطايا شهدت بالكرم يومئذ له ولم تجمجمي. وكيف لا مستمد سببه من سبب رب ذي عنایة به - 00:25:58

عطها عطايا اخجلت دلح الديم اذ ملأت رحب الفم من النعم. زهاء الفي ناقة منها وما ملأ بين جلين غنما لرجل وبلهما لحلقه منها ومن رقيقة وورقه. وقال صلی الله عليه وسلم لو - 00:26:18

مثل احد ذهب لسرني ان لا تمر علي ثلاث ليال وعندني منه شيء الا شيئا ارصده ولدين وهكذا كان اصحابه صلی الله عليه وسلم رضي الله عنهم لما امر النبي صلی الله عليه وسلم بالصدقة جاء عمر بنصف ماله - 00:26:38

واتي ابو بكر بكل ما عنده. ولما نزل قوله تعالى لن تناعوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. جاء ابو طلحة الى رسول الله صلی الله عليه وسلم وقال انس والله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تناعوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب اموالي الي بروحاء. وهي بستان له - 00:26:58

مستقبلته اه مسجد النبي صلی الله عليه وسلم. قال وان احب اموالي الي بروحاء. وانها صدقة لله ارجو برها وذرها عند الله. فضحها يا رسول الله حيث اراك الله. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ذاك مال راح - 00:27:18

فكمال الرابع. وهكذا كمان بعدهم. كان ناس من اهل المدينة يعيشون ولا يدرؤن من اين كان معاشهم فلما مات علي بن الحسين رحمة الله فقدوا ذلك الذي كانوا يؤتونه بالليل. وهذا الليث ابن سعد فقيه مصر وعارمها - [00:27:38](#)

كانت غنته كل سنة عشرين الف دينار. ومع ذلك ما وجبت عليه زكاة قط. قال عن نفسه ما وجد زكاة منذ بلغت. كان يفرقها في العلماء وفي المحتاجين. وجاءته مرة امرأة فقالت يا ابا الحارت ان - [00:27:58](#)

واشتئي عسلا. فقال الليث يا غلام اعطها مرطا من عسل. والمرط عشرون ومئة ربوة وكتب مالك الى الليث مرة اني اريد ان ادخل ابنتي على زوجها فاحب ان تبعث لي - [00:28:18](#)

في شيء من اصغر فبعث اليه الليث بثلاثين جملة عصفروا فصيغ منه مالك لابنته وباع منه بخمسمائة دينار. لا تظن ان خمسمائة دينار تساوي خمسمائة ريال. هذه دائرة ذهبية. من ملك عشرين عشرين دينارا - [00:28:38](#)

فقد ما كان النصاب وجدت عليه الزكاة فما ظنك بخمس مائة دينار؟ خمس مائة دينار تساوي اليوم اكثر من نصف مليون ريال حج الليث مرة فاهدى اليه ما لك رطبا على طبق - [00:28:58](#)

فلم يشأ الليث ان يرد الطبق خالي. فرد اليه في الطبق الف دينار. قال وشاكر الشكر ظهور اثر نعمة الله على قلب العبد ولسانه وجوارحه. يكون بالقلب بان تعرف ان الله عز وجل هو مسدي هذه النعم هو المنفصل بها. وباللسان بان تثنى على الله تعالى بها واما بمثل ربك فحدث. وبالجوارح بان - [00:29:16](#)

اين بنعمه على طاعته؟ اعملوا آية داود شakra. اقدمها الله تعالى بالشكرا. فقال فاذكروني اذكركم واشكروا لي. ولا تكفرون قال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. واحذر سبحانه ان شكره سبب لرضاه وان تشکوا - [00:29:46](#)

يرنه لكم. واحذر ان الشكر امان من العذاب. ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم وكان الله شاكرا عليما. قال قتادة ان الله جل لا يعبد شاكرا ولا مؤمنا. والشكرا سبب للزيادة. واذ تأدنا ربكم لشن شكرتم لازيدنكم. قال عمر بن عبدالعزيز رحمة الله - [00:30:06](#) قيدوا النعم بالشكرا. وقال الحسن البصري ان الله ليتمتع بالنعمة ما شاء. فاذا لم يشكر فاذا اه لم يشكر عليها قلبها عذابا. لهذا كانوا يسمون الشكر الحافظ الجالد. لانه يحفظ النعم الموجودة - [00:30:26](#)

اجلبو النعم المفقودة. ثم هو سبب للاجر الجليل. وسيزيد له الشاكرين. وسنجزي الشاكرين. اعلى شاكرين واعظمهم قدرها في الشكر وفي كل فضيلة هو نبينا صلي الله عليه وسلم. كان يقوم الليل حتى - [00:30:46](#)

طرق دماء ويقول افباءكم عبدا شكورا؟ وكان اذا جاءه امر يسره خر ساجدا لله شاكرا له. وعلم معاذا رضي الله عنه ان يقول فدبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وكما ينبغي ان يشكر العبد ربه على نعمه - [00:31:06](#)

فكذلك ينبغي ان يشكر من اسدى اليه معروفا من الخلق. فقد قال النبي صلي الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله. وقال صلي الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله حتى تروا - [00:31:26](#) انكم قد كافأتموه. قال وفطن الفطنة التنبه للشيء وسرعة ادراكه. ينبغي للمسلم ان يكون لا يخدع. ومن اعظم طرق اكتساب الفطنة الایمان والعلم النافع. فان الایمان والعلم النافع يزيدان الفطنة - [00:31:46](#)

وينوران البصيرة. والمتصدي لنفع الناس وتعليمهم وارشادهم فطنا سريع الادراك. حسن التصرف. من نماذج الفطنة فطنة سليمان عليه السلام قال النبي صلي الله عليه وسلم كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب ابني احداهما فقالت - [00:32:06](#)

صاحبتها انما ذهب ابنك وقادس الاخرى انما ذهب ابنك. فتحاكمتا الى داود عليه السلام. فقضى به الى فخرجتا على سليمان ابن داود عليهما السلام فاخبرتا فقال انتوني بالسكن اشقه بينكم - [00:32:36](#)

فقالت السورة لا تفعل يرحمك الله هو ابنها. فقضى به سليمان عيسان الصغرى. ومن هذى جي الفطنة فتنة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. قال انس رضي الله عنه لما هاجر رسول الله صلي الله عليه وسلم كان - [00:32:56](#)

اه كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يركب وابو بكر ورديفه. وكان ابو بكر يعرف في الطريق لاختلافه الى الشام. وكان يمر بالقول

فيقول من هذا بين يديك يا ابا بكر؟ فيقول هادي يهديني. فيحسب الحاسب انه يعني الطريق الحسي. وهو يعني انه - [00:33:16](#)
فيه طريق الخير. ولما خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده. فاختار ذلك العدو ما
عند الله قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه فبكى ابو بكر فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الخير
فكان رسول الله صلى الله - [00:33:36](#)

تسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمها. ومنها فطنة ابي حازم رحمة الله. جاء رجل الى ابي حازم فقال له ان الشيطان فيقول انك قد
طلقت زوجتك فيشككني. فقال له ابو حازم اوليس قد طلقتها؟ قال لا. قال الم تأتيني امس - [00:33:56](#)
طلقتها عندي قال والله ما جئتكم الا اليوم ولا طلقتها بوجه من الوجه. قال فاحلف للشيطان اذا جاءك كما حلفت لي وانت في عافية.
ومنها فتنة القاضي ابي بكر الباقياني. كان رحمة الله غاية في الفطنة. ذكروا ان عمرو - [00:34:16](#)

الدولة بعنه في رسالة الى ملك الروم. فلما انتهى اليه اذا هو يدخل عليه من باب قصير. ففهم الباقي يعني ان مرادهم بذلك ان ينحرني
فييدخل كهيئة الراعي للملك. دخل الباقياني الباب - [00:34:36](#)
في ظهرها وجعل يمشي القهقرة الى نحو الملك. ثم انفلت فسلم عليه. فعرف الملك مكانه من العلم والفهم فعظمته. وسأله بعض
الاساقفة بحظرة ملتهم قالوا ما فعلت زوجة نبيكم؟ وما كان من امرها فيما رميته به من الاذى؟ فقال - [00:34:56](#)
البديهة هو امرأتان ذكرتا بسوء. مريم وعائشة فبرأهما الله عز وجل. وكانت عائشة ذات زوج ولم تأتي بواط مريم بولد ولم يكن لها
زوج. يعني ان عائشة رضي الله عنها اولى بالبراءة من مريم الصديقة. فان تطرق في الدين - [00:35:16](#)
الفاسد احتمال الى هذه فهو الى تلك اسرع. وهم بحمد الله مبرأتان من السماء بمحبي من الله عز وجل. قال حليمة الحلم التعقل
والانانية. وقد ندبنا القرآن الى الحلم والعفو. والتجاوز - [00:35:36](#)

قال الله تعالى والكافرين الغيظ والرافعين عن الناس والله يحب المحسنين والحلم خصلة يحبها الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم
في اشد عبدالقيس ان فيك خصلتين يحبهما الله. الحلم والانانية. وقال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة. ان - [00:35:56](#)
الذى يملك نفسه عند الغضب. وضبط النفس والتعاقل وكتمان الغيظ هذا من حل. قال الشاعر اذا غضبت فكن وقورا كاظم للغيظ
تبصر ما تقول وتسمع. فكفى به شرفا تصر على يرثى بها عنك الله وترفع. اذا ذكر الحلم - [00:36:16](#)
ذكر الاحنف ابن قيس وهم من التابعين. اسلم رحمة الله في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يجتمع بها. وكان سيدبني تميم
مطاعم فيهم كان اذا غضب سلة ابن تميمية سيفوها قبل ان يعلموا فيما غضب. وقد قيل له ممن تعلم الحلم؟ فقال من قيس -
00:36:36

ابن عاصم منقري. وقيس ابن عاصم صحابي رضي الله عنه. وهو خال الاحنف. قال احنف كنا نختلف اليه في الحلم كما يختلف الى
الفقهاء في الفقه.رأيته يوما قاعدا محبيا بحمائلي سيفه يحدث قومه. اذا اتي برجل مكتوف وآخر - [00:36:56](#)
مقتول. فقيل له هذا ابن اخيك قتل ابنك. قال فوالله ما حل حبوته ولا قطع كلامه. فلما اتى تمه التفت الى ابن اخيه فقال له يا ابن
اخي عصيت ربك وقطعت رحمك وقتلت ابن عمك ورميتك نفسك بسهمك ثم قال ابن له - [00:37:16](#)
قم يابني فواري اخاك احل كتاب ابن عمك وسوق الى امك مائة ناقة دية ابنها فانها غريبة. وقد قال احنا لست بحاليم ولكنني اتحارم.
قال حاتم الطائي تحلم عن الانانيين والسبق ودهم ولن تستطيع - [00:37:36](#)
الحلم حتى تحلم. يعني كن حليما على اقاربك ومن تعاشره وتصاحبه. واستبقي حبهم لك. اذا لم تكون حليما فاصطنع الحلم.
فالشأن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلم بالتحلم. هذا اخره والله تعالى اعلم - [00:37:56](#)
سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله
جزاكم الله خير. حياك الله - [00:38:16](#)